

إذاعاتنا المحلية في سوق التشليح!

أسرار إذاعية كثيرة لا تكشفها موجات الأثير



• قطع تشليح تالفة لإذاعات مسروقة

• سُرقت كل ممتلكات إذاعة لحج وأجهزتها الفنية ووثائقها بعد حرب صيف 94م

• لماذا توقفت عدد من الإذاعات المحلية؟

الأمناء □ كتب/ أحمد مليكان:

إذاعة لحج تعرضت للسرقة وجهاز إرسال الإذاعة المكللا

في عام 1967م، بدأت إذاعة المكللا المحلية ببث برامجها من مقر الجبهة القومية في (عبود) باسم صوت الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل، وعلى الموجة المتوسطة (1600 كيلو هرتز) التقط سكان محافظة لحج والمناطق المجاورة البث التجريبي لإذاعة لحج في أول أغسطس 1971م.



وفي سبتمبر افتتحت إذاعة محلية عام 1973م، بإرادة الشباب الطموح تهتم بشؤون وادي حضرموت والصحراء، فتلك أهم الحقائق الثابتة في إذاعاتنا المحلية، ولكن ماذا عن تلك الحقائق المتفجرة بشظايا استهفامية في كل زوايا الموضوع عن التجربة الرائدة في مجال الإذاعات المحلية؟

ماذا عن توقف عدد من الإذاعات المحلية عن العمل؟

ماذا عن سرقة أجهزة الإذاعات المحلية؟ وسرقة إحدى الإذاعات المحلية وفقدان مكتبها الوثائقية وأجهزة الإرسال القديمة المعطلة أو العاملة بقطع التشليح التالفة؟ أسرار إذاعية كثيرة لا تكشفها موجات الأثير.

إذاعة المكللا

كانت مساحة الإرسال في البث التجريبي الأول لا تغطي حتى مدينة المكللا، وقد تم الاستفادة من الجهاز الخاص بإرسال البرقيات إلى مختلف مناطق والوية المحافظة، حيث يعمل الجهاز حتى الساعة الواحدة ظهرا وبعد توقفه عن العمل

أمير البرع اليافعي الفنان ناصر المفلحي في حوار مع "الأمناء":

أتمنى أن تنتهي الحرب لنعود للغناء في بلادنا

أن هناك أغاني سرقت لحناً وكلمات ونُسبت لغير أصحابها؟

- والله يا عزيزي قل الإنتاج في بلادنا، لذلك قد ربما يكون هناك أناس تتلاعب فينا لحد الآن بينما كانت من قبل لبلادنا أغاني عديدة قد ربما هناك أشخاص باعوها وحاولوا عدم شهرتها بينما بلادنا تملك الفن الأصيل. ما هو الحل في الحفاظ على تراثنا الغنائي؟

- الحفاظ أن يكون هناك كتاب أو منشورات أو أن نعمل لها نسخ في جميع الأجهزة الإلكترونية أو تكون لها مكاتب خاصة وعدة كتب في جميع المحافظات وهناك طرق كثيرة للحفاظ عليها.

• قبل أن نختم حديثنا الجميل هذا أود أن أسأل: هل سنرى الفنان وأمير البرع اليافعي يغني ويصاح بصوته الجميل داخل الوطن؟ لم لا؟! ربما إن شاء الله تنتهي هذه الحرب وسوف تجدني أغني في بلادي لأنها بلاد الحكمة والإيمان، نتمنى أن يفهم السياسيون رسالتنا لهم وأن يوقفوا الحرب ويتجهوا للحوار بعيداً عن استخدام القوة، نريد الحكمة تعود لنعود نحن أيضاً.

كلمة أخيرة تود قولها لنا ولجمهورك سواء داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو في أرض الوطن؟
- أتمنى ذلك عندما تكون عندي إمكانية في زماننا المحدث الذي صار عاجزاً عن الرد عن كل شيء في الوقت هذا، ولكن سوف أبذل كل ما في وسعي للعمل من أجل الوطن.



والتي سوف تقدمها مستقلاً؟
- الأعمال الفنية التي قدمتها هي البرعة اليافعية والرقصة الرجالية، ومستقبلاً إن شاء الله سأقوم بتعليم الجيل على أن يتعلموا البرعة والرقص في بلاد الغير حتى لا ينسوا عادات أجدادهم.

• برأيك لماذا قل الإنتاج الفني في بلادنا بينما سابقاً كان الإنتاج غزيراً جداً لدرجة

• كيف يتفاعل الفنان مع قضايا وطنه بشكل خاص وقضايا أمته بشكل عام؟
- أتفاعل معهم بالمصادقية والإخلاص في أي قضية بدون مجاملة أينما كانت وأكون منهم وفيهم، أما قضية أمتي أن أكون عوناً لهم وأساعدهم في أي مساعدة أستطيع القيام بها للوطن.

• ماهي الأعمال الفنية التي قدمتها

أول برعة التي يبرع فيها السكان، تعتبر رمز ولها تاريخ في الأعراس والأعياد والمهرجانات، وتتكون البرعة اليافعية من عدة أشخاص، وتحصل البرعة اليافعية ما يسمى بالزامل أو الزوامل لتشريف المناسبات وليست غنائية.

• طبعاً أكيد تعرف كل الألوان الفنية في البلاد.. فما هو اللون المحبب إلى قلبك؟
- اللون اللحجي طبعاً واللون اليافعي.

• كيف تغير الغربة من شعور الفنان لأننا نعرف أن الفنان هو الوحيد الذي يحمل مشاعر مرهقة وحساسة؟
- لا تغيرها، فعندما أرى أصدقائي والتقييم في بعض الزيارات أو المناسبات والأعراس أشعر أنني في وطني وأغيرها بأخلاقي مع المجتمع العربي فيها.

• كيف يتفاعل الفنان مع ألوان الغناء الموجودة في بلد الغربة؟
- يتفاعل عبر الغناء فهي النافذة الجميلة التي يستطيع الفنان التعبير بها.

• موسيقى الجاز والروك هي الأكثر شهرة في الولايات المتحدة.. هل يستطيع الفنان الخلط بين الموسيقى التي تربى عليها وبين الموسيقى التي يعيشها ليل نهار في بلاد الغربة؟
- طبعاً لا، لا أستطيع الخلط، لأنها ليست الموسيقى التي أحبها.

نبتعد هذه المرة عن السياسة وأجوائها الضبابية التي تصيب أغلبنا بالصداع لنسرح في بحور الفن لعلنا نثري صحيفتنا بالمزيد من الثقافة الفنية.

ضيف "الأمناء" هذه المرة أمير البرع اليافعي الفنان ناصر المفلحي الذي يعيش في بلاد العمر سام، حيث أجرت "الأمناء" حواراً صحافياً متواضعاً تحدث فيه بكل شفافية وصراحة حول البرع اليافعي الأصيل وكثير من القضايا على الساحة الفنية والوطنية.. فإلى تفاصيل الحوار:

"الأمناء" حاوره/ أبو صخر المضربي:

• عرفنا عنك أمير البرع اليافعي ناصر المفلحي؟
- ناصر عبدالله ناصر العرصمي، متزوج ولدي أسرة ولله الحمد مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية منذ 19 عاماً، أما منطقتي في الجنوب فهي يافع، المفلحي، تشرفاس.

• ما هو البرع اليافعي؟ وأي طابع غنائي تحمل؟
- البرع اليافعي له عدة أشكال وعدة برعات، منها: البرعة اليافعية الأصيلة، وهي